مؤسس للمقاومة في كرش ولديه (24) جريحاً من أفراده..

(أبو عبود) قائد ميداني للمقاومة في جبهة كرش.. من ينتصر له تجاه التجاهل والإقصاء؟!

تقرير / أياد غانم

إذا تحدثنا عن جبهة كرش وتاريخ وحاضر المقاومة الجنوبية في الجبهة ترتسم أمام أذهاننا رجال لهم الأثر وتأسيس اللبنات الأولى لتلك المقاومة بخروجهم المبكر إلى ميدان المواجهة والتصدي للمليشيات الانقلابية الاحتلالية ، ليس إبان بدء هذه الحرب وزحف المليشيات باتجاه الجنوب عبر بوابة الجنوب كرش حتى بات قائداً لعدد من المجاميع في الجبهة .

تدور التساؤلات وحدقات التحليلات وترتسم علامة التعجب في ذهني كطوفان هائج باحث عن إجابة شافية لإقناعي عما يجري لك يا وطني وجبهة كرش عنوان لذلك الواقع من يقف خلف ذلك الوضع الراكد تجاه مؤسسي المقاومة هناك ، وفي إطلالتي هذه فإنني أتحدث عن عنوان المقاومة الجنوبية (أبو عبود) الجريح عريف / سمير علي محمد عبدالله الفقيه ، الذي يعتبر أحد جرحى الحرب في جبهة كرش وعم أول شهيد في الجبهة / مصطفى محمد علي الفقيه ، ووالد أصغر طفل أسير (5) سنوات ، وعم أول أسير في كرش وهو/ مراد محمد علي الفقيه لديه (24) جريحاً من مجاميعه في الجبهة ، اثنان منهم يتلقون العلاج في الخارج وخال للشهيد المقاوم قائد موقع الرزينة ميمنة الجبهة / شريف حربي .

تضحية وصمود وفداء ، يقابله تخاذل وصمت وتجاهل وجفاء! ، غاب البطل الميداني المقاوم (أبو عبود) عن أعين قيادات المقاومة والمنطقة الرابعة وشاشات التحالف العربي ، أكثر من (19) شهراً موقفة ، رواتبه لم يتلق أي ترقية حتى اللحظة هل لأنه لم يكن من صف أصحاب الخيوط الموصلة إلى التحالف أم ماذا؟ رغم ما سطره من تضحيات ودفع ثمن ذلك من ضريبة نتحدى أحداً ممن يترددون على بوابة التحالف باسم جبهة كرش أن يقولوا عكس كلامي هذا ، لقد بدأ مقاومته الباسلة دفاعاً عن وطنه إبان الحرب الخامسة والسادسة في صعدة عندما كان في كهلان لواء المدفعية .

لقد برز أبو عبود كقائد ميداني حر ، لن يقبل الذل برباطه المستميت في نقطة النفق الأمنية والمستحدثة التي كانت على (الحدود) وتحت سيطرة الحراك الجنوبي تم تأسيسها عقب يوم من تقديم الرئيس هادي لاستقالته وخالد بحاح رئيس الحكومة وتوتر الأوضاع في صنعاء فكانت تلك النقطة مكلفة بالتفتيش وإرجاع أي جماعات مسلحة أو تجييش شمالي باتجاه الجنوب ، وأرجعت تلك النقطة عشرات السيارات والمسلحين الذين كانوا في طريقهم إلى عدن.

ثبت ثبات الجبال ..وواجه مواجهة الأبطال مع قلة من الأحرار الذين لم يستسلموا لجبروت طاغوت صنعاء وصنديد صعدة والمتجهة عبر كرش نحو الجنوب في الـ 23/ 3/ 2015م ، وهو اليوم الذي سبقه استيلاء القائد أبو عبود على دبابة في رون الحويمي وقام بتحريكها إلى خط النبيع كخط دفاعي أول .

رغم شحة الإمكانيات ونفاذ ذخيرة المقاومين وفارق القوة والعتاد للغزاة والمليشيات والتي مكنتها من اقتحام كرش إلا أنه انتقل من العيش في بيته تاركاً أسرته إلى الجبال في رسالة للعدو مفادها بأن : " معركتنا معكم ستظل مستمرة ولا مكان لقاموس النفاق والخضوع في قلوبنا ، نحن شعب عشقنا الموت سبيلا للدفاع عن ديننا وتربة وطننا الغالي ، مستعدون للتضحية من أجلهما وإلا فالشهادة عنوان لنا " .

لم يتوقف الجريح القيادي المقاوم أبو عبود بل واصل مشواره الفدائي فكان قائداً لمجاميع الكمائن التي كبدت المليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد كان أولها في 3/ 26/ 2015م .

جن جنون المليشيات فلم يهدأ لها بال ، ولن يستقر لها حال تجاه مشاهدة الضربات الموجعة التي كانت تتلقاها من كرش على خط عدن – تعز ، فذهبت واقتحمت بيته ولكنها لم تجده فأخذت ولده (عبود) البالغ من العمر (5) سنوات وذلك للضغط عليه بتسليم نفسه للمليشيات ، وبعد رفضه لذلك توصلت وساطة قبلية إلى إطلاق سراح طفله .

فور دحر المقاومة والجيش الوطني للمليشيات من العاصمة عدن مرورا بلحج والعند وكرش سيطر (أبو عبود) مجموعة من المواقع وقام بتأسيس مواقع أخرى لا يسعني ذكرها باعتبارها مواقع هامة ، وقاد عدد من الهجمات في ميسرة الجبهة وأسقط عدداً من المواقع التي كانت تحت سيطرة المليشيات ، وتصدى لأقوى هجوم إبادي للمليشيات خرج بثمانية من الجرحى ، ملقنا العدو دروساً لم ينسوها ، فأمطروه بالنيران بأسلحتهم المتنوعة غضباً إثر سقوط تلك الضحايا منهم ..

خبرته وحنكته وثباته جعلته محط اهتمام من عرفوه ممن كانوا قريبين منه وعلى رأسهم قيادة الجيش الوطني في الجبهة التي عمل معها كاستطلاع مدفعي للجيش ولقائد محور العند آنذاك اللواء / فضل حسن ، وعمل على رفدهم بالمعلومات الدقيقة عن تحركات وأماكن تواجد تجمعات وعتاد العدو.

بعد هذا السرد لجزء من تاريخ قائد ميداني مجهول نجد تساؤلنا باحثين عن إجابة : إلى متى سيظل هذا هو وضع وحال من قدّموا التضحيات؟ ومتى سيفيق المعنيون بأمور الرقابة والإشراف على جبهات القتال في تقييمهم لواقعها ؟، إذا كانوا يبحثون عن وطن لماذا يتم النظر لهؤلاء بإجحاف وجحود وهم في مواقع التماس الأمامية للجبهة في حين أن الجميع يعلم بأنه لا يستطيع أحد أن يضيّع تاريخاً وصموداً وإباءً بمساحة تعانق السماء وأبو عبود عنوانٌ ثابتٌ جسدها بالدماء...

رسالة نبعثها إلى من قدموا التضحيات للانتصار لكل قطرة دم سقطت متعطشة للحرية والعزة والكرامة دفاعاً عن دين وأرض ووطن.. إلى المنطقة الرابعة واللواء / فضل حسن الذي سبق أن وجهت لها رسالة تعريفية بالقائد الميداني (أبو عبود) من قبل قائد المقاومة في جبهة كرش مطالباً فيها بترقيته والإفراج عن رواتبه الموقفة ولكن دون جدوى.. إلى أركان وزارة الدفاع.. إلى التحالف العربي .. انظروا جميعاً إلى الميدان والجبهات واقفلوا التلفونات ولا تستقبلوا مكالمات من هم داخل الفنادق وعلى رأس الوزارات البعيدين عن الجبهات والمتحدثين باسمها، تعالوا شاهدوا من يستحق الترقيات والاهتمام ، ابدؤوها إذا أردتم الانتصار للجبهات ووجهوا بالانفراج عن راتب أبو عبود(سمير الفقيه) والمتوقف منذ 19سنة ، واعملوا على ترقيته ، لن يأمنكم الوطن إذا لم تستجيبوا لذلك وقد تخليتم عن من ضحى ولا زال يضحي حفاظاً على ما تحقق من انتصار للشعب والوطن ودماء الشهداء ...

تتميز المجتمعات العربية والإسلامية بالتكافل الاجتماعي وتشكل فيها ثقافة أصيلة

المؤسسات والجمعيات الخيرية.. همزة وصل للتآخي وردم الهوات بين الفقراء والأغنياء

استطلاع/ الخضر عبدالله

يشكل التكافل الاجتماعي ثقافةً أصيلةً في مجتمعنا العربي والإسلامي, لا سيما في مجتمعنا اليمني حيث اتصف أهل اليمن بالتلاحم والتكاتف ويتمثل ذلك في تقديم العون والمساعدة للمحتاج سواء كانت هذه الحاجة طارئة على الفرد أو الأسرة كالحاجة لعلاج مريض أو كفالة أسرة متضررة من حريق ,أو حاجة مستمرة لمدة طويلة كمساعدة الفقراء والأيتام وغيرهم من الفئات الضعيفة .

وفي الوقت الحاضر تقوم المؤسسات الخيرية بهذا الدور بشكل واضح من خلال تقديمها للمساعدات للمحتاجين في جميع الظروف سواء كانوا فقراء أو أيتام أو معاقين أو غيرها من الاحتياجات. وغالباً ما يكون ما تقوم به هذه الجمعيات بدور الوسيط حيث تنقل الأموال من الفئة المقتدرة إلى الفئة المحتاجة وما هذه الأموال إلا أموال صدقات وزكاة وعقارات وتبرعات إنسانية من تبرعات الأفراد أو شركات القطاع الخاص . فالمؤسسات الخيرية تسعى لجمع هذه التبرعات من المقتدرين, كما تقوم بالصرف على حاجات الأسر المحتاجة والبحث في أولوياتها لتوصل لها تلك المساعدات.

وتعد "مؤسسة الرسالة الخيرية التنموية" وغيرها أنموذجاً من هذه المؤسسات التي تهتم ابتداء بالتعليم والدعوة والثقافة ، وكما تُعنى أيضاً اجتماعياً بكفالة اليتيم تعليمياً وإعانة الدارسين في الجامعات

والدراسات العليا، كما تقوم بإنشاء المشاريع ذات النفع العام كالمساجد والمدارس والمستوصفات..

ومن أجل التعرف عن قرب على الأعمال التي تقوم بها "مؤسسة الرسالة" كان لـ"الأمناء" زيارة لمكتب المؤسسة الخيرية التنموية حيث شرح أ.محمد عبدالواسع المدير التنفيذي لمؤسسة الرسالة للتنمية الاجتماعية والثقافية طبيعة العمل الذي تقوم به المؤسسة .. وإليكم الحصيلة:

يتحدث لـ"الأمناء" مديرها التنفيذي أ. محمد عبدالواسع أنه منذ بداية تأسيسها قامت بإيصال رسائل خيرية وتنموية للمجتمع من خلال الدعم المالي أو المعنوي، فالهدف المنشود للمؤسسة مستقبلا هو استكمال مشروع الوقف الخيري الذي يسهم في استمرارية مشاريعها التنموية والذي تسعى من خلال الوقف الخيري إلى تأهيل اليتيم تعليمياً ومهنياً ونشر المنهج الوسطي المعتدل أيضاً ، بالإضافة إلى ضمن مشاريعها المستقبلية كالصدقات وإفطار الصائم وتوزيع المواد الغذائية ناهيك عن توزيع كسوة العيد ، وهناك أيضاً من ضمن المشاريع مشروع تأثيث سكن جامعي ، وتتبنى "مؤسسة الرسالة" من خلال الوقوف إلى جانب منظمات المجتمع المدني في دعمهم المادي والمعنوي عبر تبني المشاريع الوقفية الذي تضمن استمرارية العمل الخيري .

وحول توزيع سلل غذائية خلال الحرب قال مدير المؤسسة : " قامت المؤسسة على توزيع سلال غذائية خلال عام 2015م وخصوصاً أثناء فترة الحرب وبعدها على عدة برامج وهي توزيع سلل غذائية للطواقم الطبية لمحافظة عدن وعددها 350 سلة بالإضافة إلى سلل غذائية للمناطق المحاصرة والمحررة وعددها 740 سلة وأيضاً 800 سلة غذائية للنازحين في المدارس والفنادق و1500 سلة غذائية للأسر الأشد احتياجاً، كما أنها تهتم ابتداء بالتعليم والدعوة والثقافة وتعنى أيضاً اجتماعياً بكفالة الأيتام تعليمياً وإعانة الدارسين في الجامعات والدراسات العليا ، كما تقوم المؤسسة بإنشاء المشاريع ذات النفع العام كالمساجد والمدارس والمستوصفات .

وقامت المؤسسة بمشاريع وبرامج منفذة خلال 2015 2016-م من خلال سقي الماء للمناطق المعدومة بمحافظة عدن ولحج وأبين ويافع حيث استفادت منه 6700 أسرة, كما عملت على تغذية الجبهات القتالية أثناء الحرب عبر إفطار الصائم في الطرقات والمساجد وأماكن النازحين والمنازل واستفاد من هذا المشروع 30680 فرداً , وقامت أيضاً بتوزيع السلل الغذائية لـ 3899 أسرة " .

وعن مساهمات المؤسسة قال : " للمؤسسة مساهمة في علاجات حمى الضنك وعلاجات للجرحى وأيضاً توزيع سلل غذائية للسكنات الجامعية استفاد منها 80 سكناً ، وفي توزيع التمور استفاد منه 1600 أسرة جامعي بمختلف التخصصات بمحافظة عدن.

كما توفر المؤسسة السكن الجامعي مع التغذية لـ 200 طالباً جامعياً في مختلف التخصصات , فالمؤسسة تعمل في ثلاث محافظات عدن – ولحج – الضالع – وأبين .

أيضاً ساهمة المؤسسة مع "مؤسسة سواعد" في تبني توزيع السلال الغذائية المقدمة من الهلال الأحمر الكويتي وتوزيع سلل مركز الملك سليمان للمحافظات".

وقال عن المناطق التي تعمل بها المؤسسة :" إن المؤسسة تقوم بالعمل في عدن ولحج والضالع وأبين فمؤسسة الرسالة أول مؤسسة تدخل سلل غذائية للمناطق المحاصرة عمران وجعولة ومرخي وجحار، كما رعت المؤسسة العرس الجماعي الأول بمبلغ 34000 دولار أمريكي " .